

النهاية في غريب الأثر

{ عسل } (ه) فيه [إذا أرادَ اللّهُ بعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قيل : يا رسول اللّهُ وما عَسَلَهُ ؟ قال : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيِ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ] العَسَلُ : طَيِّبُ الثَّنَاءِ مَا خُوذُ مِنَ الْعَسَلِ . يقال : عَسَلَ الطَّعَامَ يَعَسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ . شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فِيحَلُولِي (فِي الْأَصْلِ : [فِيحَلُو بِهِ] وَالْمَثَبُ مِنَ الْوَالْسَانِ) بِهِ وَيَطِيبُ . (ه) وَمِنَ الْحَدِيثِ [إِذَا أَرَادَ اللّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ] أَي طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

- وفيه [أنه قال لإمرأة رفاعَةَ القُرْطَيْبِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِ عُسَيْلَتَكَ] شَبَّهَهُ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذَوْقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى النَّسْطِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤَنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ كَقُورِ يَسَّةٍ وَشُمَيْسَةٍ وَإِنَّمَا صَغَرَهُ أَشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحَلُّ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [أَنَّهُ قَالَ لِعُمُرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ] (بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفَعِهِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبَ) هُوَ مِنَ الْعَسَلِ : مَشِيءِ الذَّبِّ وَاهْتِزَازِ الرُّسْمِ . يُقَالُ : عَسَلَ يَعَسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أَي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشِيءِ